العدد 2563 - السنة التاسعة
الأربعاء 5 ذي الحجة 1437 - الموافق 7 سبتمبر 2016
Wednesday 7 September 2016 - No.2563 - 9th Year

### الجيش يشق طريقه من مأرب نحو صنعاء

# الحكومة اليمنية: يجب وضع حد لإيران وأذرعها في المنطقة

جانب من اجتماع الحكومة اليمنية

الرياض - عدن - «وكالات»: يواصل الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن شق طريقهما باتجاه العاصمة صنعاء، إذ تمكنت قوات الشرعية، في عملية عسكرية واسعة أطلق عليها «نصر اثنان»، من تحرير أجزاء كبيرة من مديرية صرواح.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر عسكري، قوله إن قوات الشرعية حررت عدة مواقع قريبة من مركز المديرية، متقدمة نحو 10 كلم، مكبدة مليشيا الحوثي وصالح خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

وبعد إحكام سيطرتها على مديرية صرواح الواقعة غربي محافظة مأرب وملاحقة ما تبقى في جيوبها من عناصر المليشيات، تكون طريق قوات الشرعية قد مهدت أكثر فأكثر للتقدم إلى صنعاء.

وفي هذه الأثناء، تفقد رئيس الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي، جبهة صرواح، وأشاد بما حققه الجيش اليمني في هذه المعركة.

المقدشي حث المقاتلين على المزيد من الاستبسال لتحرير ما تبقى من المديرية وتنفيذ الخطة العسكرية وتحقيق الأهداف المطلوبة.

من جهته، تعهد قائد المنطقة العسكرية الثالثة، اللواء الركن عبدالرب الشدادي، بتحرير صرواح قريبا، مشددا على أن عملية «نصر اثنان» لن تتوقف حتى تحرير المدينة بالكامل.

في المقابل، سقط العشرات من عناصر المليشيات بين قتيل وجريح، إثر الاشتباكات التي دارت في معظم جبهات تعز، وكان أبرزها إحباط قوات الشرعية هجوما للمتمردين على جبل هان، غرب المدينة.

من جانب آخر واصلت القوات السعودية المشتركة عملياتها الاستباقية لصد كل محاولات التسلل التي كانت تنوي مليشيات الحوثي والمخلوع القيام بها، خاصة أمام منفذ الطوال ومنفذ علب.

وتمكنت من إفشال كل المحاولات وقتل العشرات من الانقلابيين قبل اقترابهم من الحدود السعودية اليمنية.

كذلك تمكنت القوات السعودية من دمير مخابئ سلاح ومنصات لإطلاق المقذوفات كانت المليشيات تقوم بنقلها إلى أماكن قريبة من الحدود.

من ناحية أخرى في الوقت الذي أبدت فيه الحكومة اليمنية مرارا تمسكها بالحوار وبمشاورات السلام، حذرت العديد من الشخصيات اليمنية الرسمية من محاولات إيران التوسعية من خلال دعمها للانقلابيين.

وقال وزير الثروة السمكية اليمني، فهد كفاين، الاثنين، في مقابلة مع «الحدث»: إن المجتمع الدولي أمام تحد خطير، والقوى الإقليمية يجب أن تقف بوجه أطماع إيران ومحاولتها التمدد والسيطرة على الدول العربية بتحريكها أذرعها المسلحة في العراق واليمن وسوريا.

وطالب كفاين الحكومة العراقية بتقديم توضيح حول زيارة وفد مليشيات الحوثي إلى بغداد.

من جهة أخرى تتواصل جهود دولية لإحياء مسار مفاوضات السلام اليمنية. ومع اقتراب الموعد النظري لاستئناف هذه المفاوضات، أبدت الحكومة الشرعية مجددا حسن النية بالتأكيد على استعدادها للعودة إلى المفاوضات، فيما المناورة بدت سيدة الموقف على الجانب الانقلابي.

ورفض وفد الانقلابيين لقاء المبعوث الدولي لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأحد، في مسقط لليوم الثاني على التوالي. وفي المقابل، أبدى الوفد الحكومي استعداده للمشاركة. وعلى وقع تعثر المتمردين تدور معارك عنيفة في عدة جبهات، أبرزها في حرض وميدي التابعتين لمحافظة حجة شمال غربي اليمن.

ويمضي الانقلابيون قدما في وضع العوائق أمام سير عجلة الحل السلمي. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر مقربة من الانقلابيين، تأكيدا لرفض لقاء المبعوث الأممي الذي كان وصل إلى مسقط قادما من نيويورك بعد مشاركته في جلسة لمجلس الأمن الدولي حول اليمن، وحيث يحضر حاليا للجولة الجديدة لمشاورات السلام.

وقالت المصادر إن وفد الانقلابيين اشترط أن يتم لقاء ولد الشيخ في العاصمة اليمنية، فضلا عن إلغاء الحظر الجوي المفروض على مطار صنعاء.

وبحسب ما أعلن رسميا في السابق إبان مشاورات الكويت، فإن يوم الثلاثاء هو الموعد المقرر لانطلاق الجولة الجديدة من مشاورات السلام اليمنية ولو أن ذلك ليس مرجحا أبدا.

ميدانيا، تخوض قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية معارك عنيفة ضد عناصر مليشيات الحوثي والمخلوع صالح في حرض وميدي التابعتين لمحافظة حجة شمال غربي اليمن. ويأتي ذلك بالتزامن مع قصف شنته مقاتلات التحالف على مواقع المتمردين في المديريتين، ومواقع أخرى في عبس وعمران وصنعاء وصعدة وتعز.

وبحسب تقديرات أولية، فإن أكثر من 50 مسلحا من المتمردين قتلوا حتفهم خلال المحاولة الفاشلة للتقدم باتجاه مواقع الشرعية في ميدي.

هذا وكشف مسؤول بقطاع النفط اليمني لوكالة رويترز أن مصفاة النفط في عدن، والتي تبلغ طاقتها 150 ألف برميل يوميا، استأنفت التشغيل الأحد بعد إغلاق استمر لما يزيد عن عام.

- عمليات استباقية للقوات السعودية ضد تسلل الانقلابيين
- «الشرعية» مستعدة للتفاوض والحوثيون يراوغون

# إيران وبريطانيا تتبادلان السفيرين لإنهاء القطيعة

اقتحام عناصر الباسيج للسفارة البريطانية في طهران

قامت كل من إيران وبريطانيا بتبادل السفيرين لإنهاء القطيعة بين البلدين التي حدثت عام 2011 إثر اقتحام السفارة البريطانية في طهران من قبل متظاهرين من المتشددين الأصوليين وميليشيات الباسيج التابعة للحرس الثوري الإيراني، بعد قرار بريطانيا فرض عقوبات واسعة وقطع كافة علاقاتها الدبلوماسية وصلاتها المالية مع إيران بسبب المخاوف من برنامج إيران النووي.

وفي إطار نتائج الاتفاق النووي واستعداد إيران دفع غرامة لبريطانيا على اقتحام سفارتها، قدم كل من حميد بعيدي نجاد، سفير إيران الجديد في لندن، ونيكولاس هابتون، سفير بريطانيا الجديد بطهران، أوراق اعتمادهما إلى وزارتي خارجية البلدين، أمس الأول الاثنين.

ونقلت وكالة «فارس» عن مصدر مطلع في وزارة الخارجية الإيرانية قوله، إنه «منذ أكثر من عام استأنفت السفارتان الإيرانية والبريطانية نشاطاتهما، وكان القائمون بأعمال البلدين يشرفان على جميع الشؤون الجارية بالسفارتين، وفي الوقت الحاضر وبعد توافر الظروف للارتقاء بمستوى العلاقات بين البلدين، تقرر تعيين سفيرهما في طهران ولندن».

وأكد المصدر في نفس الوقت أن الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية لا يعني تسوية القضايا العالقة بين البلدين، وأن إيران ستواصل إبداء مواقفها الصريحة حيال القضايا الثنائية وغيرها من القضايا».

وفي سبتمبر 2013، تم عقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين محمد جواد ظريف ووليام هيغ على هامش اجتماع الجمعية العامة المتحدة بنيويورك، حيث تم بعد ذلك بشهر، تعيين محمد حسن حبيب زاده قائماً بالأعمال الإيراني غير مقيم في لندن، وجي شارما قائماً بالأعمال البريطاني غير مقيم في طهران.

وفي أغسطس 2015 قام وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، بزيارة طهران لإجراء مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين، تم خلالها إعادة افتتاح السفارة البريطانية.

وكانت هذه أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية البريطاني إلى إيران بعد 12 عاما، كما تزامنت هذه الزيارة مع افتتاح سفارة إيران في لندن.

والسفير الإيراني الجديد لدى لندن، حميد بعيدي نجاد، كان يشغل منصب المدير العام للشؤون السياسية والأمن الدولي بوزارة الخارجية الإيرانية وعضو الوفد الإيراني النووي المفاوض.

وشغل نيكولاس هابتون قبل تعيينه سفيرا، منصب القائم بأعمال السفارة البريطانية بطهران، كما شغل منصب سفير بريطانيا في قطر واليمن.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين طهران ولندن فرصة لتكثيف المناقشات بين البلدين حول مختلف القضايا.

وأعرب جونسون في بيان عن أمله بأن يمثل هذا بداية تعاون بناء بين البلدين، الأمر الذي سيمكننا من مناقشة قضايا مثل حقوق الإنسان، ودور إيران في المنطقة بشكل مباشر، والتطبيق الجاري للاتفاق النووي، وتوسيع العلاقات الجارية بين البلدين.

من جهته، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، الاثنين، أن رفع مستوى العلاقات هو رغبة الجانبين، إلا أنه ليس بمعنى حل المشكلات والخلافات بين البلدين.

### منها: رغبته بإزاحة مبارك وزواجه بصفية العمري وعلاقته بلوسي آرتين

# 4 شائعات في حياة رجل رفض رئاسة مصر

محمد عبد الحليم أبو غزالة

المشير أبو غزالة إلى جانب الرئيس الراحل السادات والرئيس الأسبق مبارك

«الحدث نت»: في مثل هذا اليوم السادس من سبتمبر من العام 2008، رحل المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري السابق، صاحب السجل الحافل بالإنجازات العسكرية والسياسية، والذي شيع جثمانه في جنازة عسكرية مهيبة بحضور الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وعدد كبير من كبار رجال الدولة والقوات المسلحة.

ولد أبو غزالة في 15 يناير 1930 بقرية زهور الأمراء، مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، حصل على المركز الثالث عشر على مستوى الجمهورية في المرحلة الثانوية والأول على دفعته في الكلية الحربية التي تخرج منها عام 1949.

شارك في ثورة 23 يوليو 1952 حيث كان من الضباط الأحرار، وشارك في حربي السويس وأكتوبر ولم يشارك في حرب 1967 حيث كان بالمنطقة الغربية وانقطع اتصاله بالقيادة وعاد ليفاجأ بالهزيمة.

تدرج في المواقع القيادية العسكرية، حيث عين مديرا لإدارة المخابرات الحربية والاستطلاع، فوزيرا للدفاع والإنتاج الحربي وقائدا عاما للقوات المسلحة سنة 1981، ورقي إلى رتبة مشير عام 1982، ثم أصبح نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للدفاع والإنتاج الحربي وقائدا عاما للقوات المسلحة منذ 1982 وحتى 1989 عندما أقيل من منصبه وعين مساعدا لرئيس الجمهورية.

في هذا التقرير نرصد أبرز 4 شائعات طالت المشير الراحل ونكشف مدى حقيقتها.

## الشائعة الأولى

هي ما تردد عن رغبته في تولي رئاسة مصر، ووفقا لما نقوله صحيفة «العربي» الناصرية فإن أبو غزالة رفض منصب الرئيس عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات وأصر على تعيين مبارك رئيسا للجمهورية.

وتقول الصحيفة إنه بعد اغتيال السادات تزعم د.فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء آنذاك حملة لتنصيب النائب حسني مبارك في منصب رئيس الجمهورية وكانت وجهة نظر د.صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب، والذي تولى رئاسة الجمهورية مؤقتا، وبعض الأطراف الأخرى المؤثرة في السلطة هو المفاضلة بين النائب حسني مبارك والفريق عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع باعتبار أن الاثنين من أبناء المؤسسة العسكرية وبالتالي فهذا أمر يخص المؤسسة العسكرية وحدها ولذلك يجب أن تجتمع رموزها وتختار من تريد من الاثنين.

وتضيف الصحيفة قائلة: لقد أدرك فؤاد محيي الدين أن كفة أبو غزالة من الممكن أن تكون هي الراجحة لذلك تحدث معه أمام الذين يعرف أنهم يميلون إلى ترشيحه وقال له: «سيادة الوزير الرأي اجتمع على اختيار النائب حسني مبارك رئيسا للجمهورية، ويسعدنا سماع وجهة نظرك». فرد عبد الحليم أبو غزالة: «هذه المسألة ليس فيها وجهة نظر طبعا الأخ حسني مبارك مناسب جدا ليكون رئيسا للجمهورية، فقد كان نائبا للرئيس الراحل ولديه إلمام واسع بكافة الملفات والقضايا التي تخص مصر».

اللواء محمد فريد حجاج، أحد قادة القوات المسلحة وأحد الأصدقاء المقربين للمشير الراحل، قال في حوار له مع مجلة الأهرام العربي إنه خلال أحداث الأمن المركزي التي وقعت عام 1986 قام الجيش بالانتشار في كل أنحاء مصر، وسيطر على الأوضاع تماما، وكان بوسع أبو غزالة أن ينفذ انقلابا ويتولى الحكم، لو أراد وهو مالم يحدث، مضيفا أن ما لا يعرفه الكثيرون أن 4 وزراء ذهبوا إليه وطلبوا منه أن يتولى الرئاسة وكان رده عليهم بالقول «أنا لا أطمع أن أكون رئيسا، وليس لدي هذا الطموح، كل طموحي أن تكون قوتنا المسلحة أقوى قوة بالشرق الأوسط». وصرفهم أبو غزالة من مكتبه بهدوء، ورفض هذا الكلام مطلقا.

ويضيف حجاج: قبل انتخابات عام 2005 لرئاسة الجمهورية، اتصل مبارك تليفونيا بأبو غزالة وسأله «هل ستدخل الانتخابات أم لا؟». فرد أبو غزالة قائلا: «ليس لي أي نية لدخول الانتخابات». وبعد تلك المكالمة حاولت جماعة الإخوان الاتصال به عن طريق اللواء الراحل منير شاش، محافظ شمال سيناء الأسبق وأحد الأصدقاء المقربين له، ونقل له رغبة الإخوان في أن يترشح أبوغزالة وعزمهم مساندته في تلك الحالة، كما أوصل الإخوان رسالتهم لأبو غزالة عن طريق شخص آخر وأكدوا له أنهم يضمنون أن يحصلوا على توقيعات من 85 عضوا من مجلس الشعب لتأييده، ورد أبو غزالة على تلك الاتصالات جميعا بالرفض التام والمطلق.

## الشائعة الثانية

تقول إن مبارك أقاله من منصب وزير الدفاع بغرض التخلص منه لتزايد شعبيته في الجيش، كما تردد أن صدام حسين، وفقا لما نقوله صحيفة «المصري اليوم» التقى مبارك بعد نهاية الحرب الإيرانية العراقية وشكره على جهوده وما قام به أبو غزالة في تطوير الصواريخ التي ساعدت العراق في حسم الحرب.

وتضيف الصحيفة قائلة: لقد بدا صدام في سرد قصة تطوير الصواريخ على مسامع مبارك الذي لم يكن يعرف عنها أي شيء، ويبدو أن صدام أدرك أن الرئيس مبارك يسمع الكلام للمرة الأولى، فلم يخف اندهاشه وقال لمبارك: «سيادة الرئيس اسمح لي أنت رئيس الجمهورية أم عبد الحليم أبو غزالة؟» ولم يعلق مبارك على ما قاله صدام.

لكن الكاتب الصحافي جهاد الخازن كشف سبب إقالة أبو غزالة، مشيرا إلى أن الرئيس الأسبق حسني مبارك أوضح له أسباب الإقالة كاملة.

وقال في حوار له منذ أيام مع الإعلامي مجدي الجلاد إن أبو غزالة طلب من الراحل عاطف صدقي، رئيس الوزراء في ذلك الوقت، زيادة ميزانية وزارة الدفاع، ونقل صدقي الرسالة لمبارك الذي اعتقد أن أبو غزالة تجاهله ولجأ مباشرة لصدقي.

وواصل الخازن قائلا: «مبارك أكد لي أنه اعتبر عدم وجود أبو غزالة إلى جواره في افتتاح مشروع مترو الأنفاق إهانة بالغة، وقرر إقالته قبل أن يكرر الأمر نفسه خلال زيارة مبارك لواشنطن».

## الشائعة الثالثة

كانت عن زواج المشير الراحل من الفنانة صفية العمري «سرا»، وقيل إن أبو غزالة قام ببناء قصر لها في المقطم، تم تصميمه بشكل لائق، وحرص أن يكون بعيدا عن أعين الجميع، حيث تم الحفر له على عمق كبير، وباتت مباني القصر لا تظهر من أعلى أسواره، إلا أن الفنانة صفية العمري نفت تلك الرواية أو وجود زواج من الأساس.

## الشائعة الرابعة

تقجرت في العام 1993 وأحدثت زلزالا في مصر وكانت تسمى «فضيحة لوسي آرتين».

كان الصحافي وائل الأبراشي هو أول من كشف «فضيحة لوسي آرتين»، وهي سيدة من أصل أرميني وتمت بصلة قرابة لعدد من الفنانات المصريات وكانت فائقة الجمال، ونشر الصحافي اتصالاتها مع كبار المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم المشير أبو غزالة وقيادات رفيعة المستوى في وزارة الداخلية ومحافظ سابق للتأثير على حكم قضائي في نزاع عائلي بينها وبين طليقها.

كان في المكالمات كما يقول الأبراشي ما يشير إلى علاقة بين لوسي آرتين وأبو غزالة، وما فجر القضية أن جهة رقابية رصدت مكالمة لها بموظفة في الشهر العقاري، فبدأوا يسجلون لها، فاكتشفوا مكالمات تتم من رئاسة الجمهورية مع تلك السيدة التي تبين أنها لوسي آرتين، ومن هنا تم التقاط الخيط الذي أدى إلى أبو غزالة.

وأضاف الأبراشي قائلا: كانت لوسي تريد من يتوسط لها لدى القضاء، وقيل إن أبو غزالة هو من قام بهذه المهمة، وأنها استغلت هذه العلاقة في فرض نفوذها لدى مسؤولين آخرين مقابل أن يخدموها في نزاعها مع طليقها.

القضية انتهت بحظر النشر في القضية بعدما تبين أن الأمر مجرد ادعاءات لا دليل عليها وانتهت بخروج أبو غزالة من منصبه كمساعد لرئيس الجمهورية وخروج الدكتور مصطفى الفقي مستشار الرئيس للمعلومات أيضا من منصبه.

أصيب أبو غزالة في أيامه الأخيرة بسرطان الحنجرة وتم نقله إلى فرنسا لإجراء عملية تمت بنجاح حيث اختفى المرض وبعد فترة من شفائه اشتكى من ألم في القدم وبإجراء الفحوصات تبين أنه أصيب بسرطان العظام وخلال أسبوعين انتشر المرض ووصل إلى الرئة، حتى دخل في غيبوبة ليفارق الحياة في مستشفى الجلاء العسكري بمصر الجديدة في 6 سبتمبر 2008 عن عمر ناهز 78 عاما.